

الإمارات الأكثر أماناً للعيش

الكاتب



سلطان حميد الجسمي

سلطان حميد الجسمي

الأمن والأمان ركيزة لنهضة ونمو الدول والحضارات، فأساس تقدم الحضارات والأمم عبر العصور كان استقرار مجتمعاتهم. وعلى الرغم من مرور آلاف السنين على الحضارات القديمة فإن بقايا مجتمعاتها وقصص إلهام شعوبها في الأمن والاستقرار والنمو والنهضة مخلدة إلى يومنا هذا. وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الأمن هو الركيزة الأساسية لبناء الدول وتقدمها.

إن دولة الإمارات بنت أعمدها على أسس متينة من المبادئ التي رسمها القادة المؤسسون لدولة الإمارات، ولعل أهمها هي الأمن والأمان والسلام والتعايش والاستقرار. وإن حكومة دولة الإمارات وبدعم من القيادة الرشيدة وضعت آليات واستراتيجيات لتجعل من دولة الإمارات أكثر الدول أماناً واستقراراً لإيمانها بأن النمو والازدهار يبدأ من الأمن والأمان.

في إحدى المناسبات قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «إن الأمن هو الركن الأساسي في تأسيس المجتمعات والدول المستقرة عبر التاريخ، وحظي هذا المحور بدعم كبير من الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان»، ولهذا تتصدر دولة الإمارات سنوياً المؤشرات العالمية لدى المؤسسات المرموقة والمنظمات الدولية حول العالم كأكثر بلدان العالم أماناً.

تعيش ويستقر في دولة الإمارات أكثر من 200 جنسية مطمئنة على أنفسها وعائلاتها على هذه الأرض الطيبة، ويعود ذلك لعدة أسباب، وأهمها ما يجدونه منه الأمن والعدالة. فقد احتلت دولة الإمارات المراكز الأولى في المؤشرات العالمية ضمن الدول الأكثر أماناً في العالم.

وعلى الرغم من استهداف الحوثي الإرهابي لمناطق مدنية في الدولة وفشله في تحقيق أهدافه فإن التقارير العالمية تجدد التأكيد على أن دولة الإمارات تعتبر دولة آمنة للعيش والاستقرار، وإن القيادة الرشيدة في دولة الإمارات تعمل وتحرص على الحفاظ على هذا الاستقرار الذي تتمتع به الدولة، وتلعب الجهات الأمنية المختصة في استقرار المجتمع الإماراتي دوراً ملحوظاً في تعزيز الأمن والاستقرار. وضمن المؤشرات العالمية وفي المراكز الأولى عالمياً احتلت إمارة أبوظبي صدارة القائمة عربياً ضمن تقارير عالمية لأكثر المدن أماناً وملاءمة للعيش وجودة الحياة في العالم، وهذا يعكس الرؤية الأمنية التي تتمتع بها دولة الإمارات. وأيضاً تحتل مدينتي دبي والشارقة المراكز الأولى أيضاً ضمن المؤشرات العالمية لأكثر المدن أماناً وعيشاً.

وتعتبر دولة الإمارات من الدول التي تحظى بالاهتمام العالمي وبالأخص في أزمة تفشي وباء كورونا. فالتقارير العالمية أثبتت أن دولة الإمارات الأكثر أماناً في ظل الجائحة؛ إذ احتلت دولة الإمارات المركز الأول عالمياً في مؤشر بلومبيرغ لقائمة الدول الأفضل للعيش في ظل تفشي وباء كورونا، ويرجع ذلك إلى الاستراتيجية التي وضعتها القيادة الرشيدة في دولة الإمارات ووضع خطة شاملة بين الجهات المختصة والتي بدورها تعمل على مكافحة الفيروس وجعل مجتمع الإمارات الأكثر أماناً.

الجدير بالذكر أن التعاون ما بين القطاعات الحكومية والقطاعات الخاصة أثمر بشكل كبير في استرجاع الحياة الطبيعية في دولة الإمارات، وشاهد العالم بأسره انطلاق أكبر تجمع للإنسانية في إكسبو 2020 الذي غير مسار البشرية في أزمة تفشي الجائحة وجذب دول العالم للمشاركة في المعرض الذي يقام على أرض الإمارات.

ويلعب المجتمع الإماراتي، الدور الكبير في جعل الإمارات الأكثر أماناً واستقراراً، وما يميز المجتمع الإماراتي والذي يعيش فيه العديد من الجنسيات واللغات هو التلاحم والترابط والتعايش والسلام، ما يجعله الأكثر سعادة ضمن المؤشرات العالمية، وقد احتل المجتمع الإماراتي المراكز الأولى في مؤشرات السعادة عالمياً، واحتلت مدينتنا أبوظبي «ودبي المراكز الأولى في المؤشر الصادر عن «شبكة حلول التنمية المستدامة التابعة للأمم المتحدة

sultan.aljasmi@hotmail.com